تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٤٢

٨ صفحات | الأربعاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م tishreen.news.sy

لواء إسكندرون الحاضر في وجدان كل السوريين.. ما أشبه اللواء بفلسطين.. الجريمة والمؤامرة والأيادي السوداء

2

قلة الحيلة والإمكانات تضع المحصول والأرباح في قبضة أصحاب رؤوس الأموال.. وجه آخر لـ"الإقطاع القديم"

تبدو الهوة عميقة بين الحلول والواقع الزراعي في أعقاب ظاهرة جديدة بدأت تنتشر في القطاع الزراعي وتجعل من المزارعين مالكي الحيازات عرضة لاستغلال أصحاب رؤوس الأموال الذين يقومون باستثمار أراضي المزارعين بشروط غير منصفة للمزارعين المجبرين على الاتفاق مع أصحاب رؤوس الأموال أو التجار لعدم قدرتهم المالية على توفير مستلزمات الإنتاج.

وكان العجز المادي أبرز الأسباب التي أدت إلى الانزلاق نحو هذا الوضع عبر استغلال حاجة المزارعين المادية وعدم قدرتهم على تحمل أعباء وتكاليف زراعة أراضيهم، ما يؤدي إلى تعميق جروح هذه الطبقة وإضعاف آمالهم بتطوير زراعتهم ورفع مستوى معيشتهم.

متلازمة «أسبرجر» تصيب الذكور أكثر من الإناث وتسبب العزلة والانطوائية عند الأطفال

7

كيلو الشاورما يتجاوز ١٥٠ ألفاً والسبب جائحة أدت إلى نفوق ٣٠ إلى ٦٠٪ من الدواجن.. والخوف من ارتفاع جديد بالسعر

يتساءل مواطنون هل من المعقول أن يصل سعر كيلو لحم الشاورما إلى ١٥٠ ألف ليرة؟ الأمر الذي اعتبره مسؤولون شيئاً طبيعياً تزامناً مع ارتفاع أسعار الفروج الحي الذي وصل سعر الكيلو منه إلى ٥٠ ألفاً بالجملة، والخوف من أن يرتفع سعره أكثر في حال بقيت الخسائر تلحق بموكب أفواج الطيور، والسبب ليس ارتفاع أسعار العلف كما المبررات السابقة وإنما جائحة أدت الى نفوق مئات الصيصان.

الأمطار الأخيرة تنعش البادية.. فهل تعيد ما أفسده الجفاف للغطاء النباتي وتحيي وجود الثروة الغنمية؟

في منتصف التسعينيات، قدّمت الوكالة الدولية اليابانية للتعاون الدولي تقريراً للحكومات السورية، تذكر فيه أن سورية ومنطقة الشرق الأوسط، ستشهد مع مطلع الألفية الثانية موجة جفاف شديدة، ستؤثر على اقتصادها الزراعي ومصادرها المائية، لذلك عليها التركيز على قطاع الثروة الحيوانية، وتحديداً الغنمية منها، لما لهذا القطيع من دور كبير في إنماء الاقتصاد السوري.

النفايات الطبية قنبلة موقوتة تهدّد الصحة والبيئة..

١٢٥٠ كيلو نفايات طبية في طرطوس يومياً

كانت النفايات الطبية الناتجة عن المشافي العامة والخاصة والمراكز الصحية والعيادات، ولاتزال خطراً حقيقياً يحدق بالجميع، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمواجهة هذا الخطر، يبدو جلياً أن الواقع يتطلّب جهوداً أكبر ووعياً جمعياً متعاوناً.

زيادة عدد لجان الشراء لمحصول التبغ في اللاذقية.. و٢٠٪ تراجع زراعة التبغ عن العام الماضي 3

"كهرباء الحسكة" تواصل صيانة أبراج نقل الطاقة في المحافظة 3

مشكلات بالجملة تواجه المزارع في سوق الهال باللاذقية 4

في الذكرى السنوية الـ٨٤ لسلخه..

لواء إسكندرون الحاضر في وجدان كل السوريين..

ما أشبه اللواء بفلسطين.. الجريمة والمؤامرة والأيادي السوداء

تشرين- راتب شاهين:

إنه لواء إسكندرون، الحاضر في القلب، بذكراه السنوية الـ٨٤ لسلخه وغيرها، فكل يوم يمر واللواء عن أمه السورية بعيد، يسيل الجرح من جديد ليعطر أفقا نحلم به بعودته وأرضا اشتاقت لضمه، فاللواء حاضر أبدا في وجدان كل السوريين، وعودته حتمية مهما طال الزمن.

جريمة مضى عليها ٨٤ عاما، جريمة كما الجرائم في المنطقة التي يشرف عليها دعاة "حق تقرير المصير وحقوق الإنسان" يتعدد فيها الجناة، وتكثر فيها الأيادي الملوثة بالمصالح التي تستثمر الطمع، فالجاني الأول فرنسا غير مبالية، إلا إذا تضررت مصالحها، والآخر تركي جشع وطماع يرغب بالمزيد من على موائد المصالح الغربية، وما تعطيه له أميركا مقابل تشغيله كأداة في ضرب استقرار المنطقة.

هي مؤامرة بكل معنى الكلمة بين فرنسا المنتدبة والخائفة وتركيا الطامعة، فرنسا الخائفة من ألمانيا الصاعدة وتركيا التي لم تبتلع هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، وهي ترى البلاد العربية تتجه نحو نيل استقلالها الملغوم والمشوش في معظمه، والتي رأت بذلك فرصة لاقتطاع أجزاء من شمال البلاد العربية في سورية والعراق، مستغلة حاجة فرنسية لها ولحيادها في الحرب القادمة ؟ الحرب العالمية الثانية؟.

في عام ١٩٣٨ قامت فرنسا بخطوة غير مسبوقة للتمهيد لتنفيذ المؤامرة مع تركية مقابل حياد الأخيرة في الصراع القادم مع النازية، إذ منحت اللواء حكماً ذاتياً مع بقائه مرتبطاً من ناحية شكلية بالجمهورية السورية، ثم أعادت إلغاء هذا الرباط الشكلي، وفي العام التالي ١٩٣٩، انسحبت فرنسا بشكل نهائي، في حين دخلت اللواء قوات تركية، التي قامت بضمه وغيرت اسمه.. ما فعلته فرنسا يعد مخالفاً لصك الانتداب، الذي يلزم الدولة المنتدبة بالحفاظ على أراضي الدولة المنتدب إليها، لكن في ذلك الزمن من يستطيع ردع فرنسا القوية والدولة الاستعمارية المغرورة.

مجلس الشعب أكد في بيان أن جريمة سلخ لواء إسكندرون السليب عن أرض سورية، تمثل نموذجاً لافتاً من السياسات التي دأبت الدول الغربية وحلفاؤها على اتباعها في تفتيت الدول وسرقة ثروات شعوبها وخيراتها، باتباع كل الأساليب اللاأخلاقية واللاشرعية في سبيل تحقيق غاياتهم ومخططاتهم الاستعمارية.

ليس مستغرباً بعد ٨٤ عاماً ألا يعود الحق لأصحابه، مادامت تركيا عضو حلف ؟ناتو؟ ذراع أميركا العسكرية في وجه العالم، فوجه الشبه كبير لدرجة التطابق بين تركيا والكيان الإسرائيلي، بين قضية لوء إسكندرون وقضية فلسطين، فجسدا الأفعى تركيا والكيان الإسرائيلي يجتمعان عند الرأس أميركا، المتحكمة والحاكمة والحامية لهما من وجه العدالة الدولية المغلوبة على أمرها.

هذا الشبه أكده مجلس الشعب بقوله: ؟اليوم وبعد كل تلك السنين يستمر العثمانيون الجدد، الوجه الآخر للعدو الصهيوني المحتل للجولان العربي السوري وفلسطين المغتصبة، والمتمثلون بأردوغان ونظامه الإخواني ومرتزقتهم، في اتباع الأساليب نفسها، مستغلين الحرب الكونية التي شنتها قوى الإرهاب والعدوان على سورية لاحتلال بعض أراضيها؟.. هو استغلال ما مرت به سورية طوال المئة عام الماضية، حيث إن قوى الاستعمار لم توفر فرصة لإشغال سورية التي منذ القدم هي قلب العروبة وقلب القوة التحررية في المنطقة.

> **جريمة سلخ لواء إسكندرون السليب عن أرض سورية، تمثل نموذجاً لافتاً من السياسات التي دأبت الدول الغربية وحلفاؤها على اتباعها في تفتيت الدول وسرقة ثروات شعوبها وخيراتها**

ما أشبه قضية اللواء بقضية فلسطين.. الجريمة والمؤامرة والأيادي السوداء، هي نفسها والجراح النازفة هي وحدها التي تعود بين الفينة والأخرى، والمنظمات الدولية هي نفسها العاجزة، تتحول أحياناً إلى منبر يستغل من الاستعمار القديم- الجديد، حينما توافق الظروف مصالحه. الحقيقة نعلمها أن الواقع الدولي اليوم ليس في مصلحة دول الجنوب، فسيطرة الشمال على مقدرات العالم لاتزال قائمة.

السلم والأمن الدوليان لن يتحققا في عالم لا يتم فيه إقرار الحقوق، في عالم شريعة الغاب، حيث الاستثمار الطويل بالصراعات والنزاعات في كل بقعة تسمى منطقة ساخنة على كوكبنا، لذلك فالأمم المتحدة اليوم التي لم تكن بهيئتها هذه بالأمس، مُطالبة بالكثير ونعلم أننا ننفخ في قربة مثقوبة، لأن توازن القوى في عالم اليوم لايزال مائلاً في غير مصالح الشعوب، لكن هذا ما نستطيع فعله الآن.

لا يموت حق وراءه مطالب، فلواء إسكندرون بكامل مساحته جزء لا يتجزأ من سورية، ومهما طال الزمن وتكاثر البغاة وتفشّى وتكالب الاستعمار ومشتقاته، فعودته إلى وطنه الأم سورية حتمية.. أملنا بالمستقبل كبير ليس إلا.

الأمطار الأخيرة تنعش البادية.. فهل تعيد ما أفسده الجفاف للغطاء النباتي وتحيي وجود الثروة الغنمية ؟

■ تشرين - محمد فرحة:

في منتصف التسعينيات، قدمت الوكالة الدولية اليابانية للتعاون الدولي تقريرا للحكومات السورية، تذكر فيه أن سورية ومنطقة الشرق الأوسط، ستشهد مع مطلع الألفية الثانية موجة جفاف شديدة، ستؤثر على اقتصادها الزراعي ومصادرها المائية، لذلك عليها التركيز على قطاع الثروة الحيوانية، وتحديدا الغنمية منها، لما لهذا القطيع من دور كبير في إنماء الاقتصاد السوري.

ووفقاً للنبوءة اليابانية هذه، فقد تجلّى ذلك واضحاً، لما شاهدناه من موجات الجفاف خلال السنوات الثلاث الماضية، ومن متغيّرات مناخية متطرفة، أثّرت على كل اقتصاديات منطقة الشرق الأوسط، ونحن جزء منها.

غير أن الثروة الغنمية التي كانت تنعش جزءاً مهما من اقتصادنا المحلي في تلك الحقبة، قد تلاشت بشكل كبير وواضح، ولم يبقَ من الـ١٨ مليوناً التي كانت في آخر عملية إحصاء مطلع عام ٢٠١١ ، أكثر من نصف هذا الرقم، يزيد أو يقل شيئاً بسيطاً اليوم.

مدير عام الهيئة العامة لتنمية البادية، الدكتور بيان العبد الله، ذكر لـ"تشرين" أن الشيء الوحيد الذي يحيي آمال المربين للثروة الغنمية في البادية هو الهطولات المطرية هناك، وهذا ما سيحدث في العام الحالي، حيث شهدت مناطق البادية هطولات مطرية مميزة بعد غياب لسنتين من الجفاف، أفقدت العديد من مواقع البادية إلى الكلأ وهددت العديد من النباتات الرعوية بالانقراض.

وتطرق العبد الله إلى أن الأمطار التي هطلت هذا العام، وتحديداً قبل أيام، أنعشت البادية والمربين في آن معاً، فكل الدلائل تشي بأن واقع البادية اليوم، سيكون أفضل من الأعوام السابقة، لجهة عودة الغطاء النباتي، وبالتالي وجود المراعي الطبيعية هناك، وهذا ما افتقده المربون طوال السنوات الماضية، كاشفاً أن ملامح عودة هذه النباتات، تبشر بها بل بشرت، وبدت واضحة بعودة الغطاء النباتي إلى البادية.

وأشار إلى أننا مازلنا في بداية فصل الشتاء، آملين بمزيد من الهطولات المطرية، لما فيه الخير والفائدة لقطاعنا الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، حيث يوفر على المربين شراء المادة العلفية، التي كانت سبباً في تقلص أعداد الثروة الغنميّة .

بالمختصر المفيد: يشكل قطاع الثروة الحيوانية جزءاً مهماً من اقتصادنا المحلي، وكلنا يذكر ما كان يتم تصديره من ذكور أغنام العواس، ويدرّ ملايين الدولارات على الخزينة العامة، زد على ذلك ما كان لدينا من أصواف تكفي لتشغيل شركة أصواف حماة، التي كانت تزوّد بها معامل السجاد، والتي افتقدناها اليوم، وباتت شركة أصواف حماة تشتغل للغير، وبعودة الهطولات المطرية للبادية، يعني ذلك عودة الخير والأمل للغطاء النباتي هناك، وازدهار المراعي وإنعاش مربّي الأغنام الذين بقوا وقطعانهم.

٣٠٪ نسبة تراجع زراعته عن العام الماضي زيادة عدد لجان الشراء لمحصول التبغ في اللاذقية

■ تشرين - سراب علي:

بعد الانتهاء من استلام محصول التبغ للصنف البلدي "شك البنت"، باشرت المؤسسة العامة للتبغ باستلام بقية أصناف التبوغ من المزارعين في محافظة اللاذقية، إذ بيّن مدير الزراعة و البحث العلمي في المؤسسة العامة للتبغ في اللاذقية المهندس أيمن قره فلاح لـ"تشرين" أنه تم تشكيل عدد من لجان الشراء لصنف البصمة في عدد من مناطق زراعة التبغ في محافظة اللاذقية وهي (قمين - الحفة - الكنفة - المزيرعة و عين التينة)، كما تم افتتاح لجنتين لصنف الفرجينا و البرلي في كل من درغامو و بللوران.

وأشار قره فلاح إلى أن الهدف من زيادة عدد اللجان هو تخفيف عبء النقل عن المزارعين، حيث تقوم المؤسسة بنقل المحصول من القرى بسيارتها وعلى نفقتها إلى مستودعات التخزين، مبيناً أن موسم التبغ لهذا العام أقل من العام الماضي بحوالي ٣٠٪، وأرجع ذلك للظروف الجوية التي سادت القطر أثناء موسم التشتيل، إضافة إلى ارتفاع مستلزمات الإنتاج والأسمدة وارتفاع أجور اليد العاملة، الأمر الذي أدى إلى عزوف بعض المزارعين عن الزراعة.

وأوضح قره فلاح أنه تم استلام حوالي ٤٠٠ طن من التبغ من المزارعين بقيمة تقديرية حوالي ٣ مليارات ليرة، علماً أن الكميات المقدر استلامها (٣٠٠٠ طن) لجميع الأصناف في مناطق زراعة التبغ في المحافظات، مؤكداً أن المؤسسة مستمرة بتقديم كل أشكال الدعم للمزارعين من الأسمدة الحبيبية والذوابة تسليفاً على المحصول، وكذلك الشتول من مشاتل المؤازرة، إضافة للخيش (العبوة اللازمة للتخزين) مجاناً.

"كهرباء الحسكة" تواصل صيانة أبراج نقل الطاقة في المحافظة

■ تشرين - خليل اقطيني:

تواصل دائرة التشغيل الكهربائي في الحسكة، صيانة عدد من أبراج نقل الطاقة في المحافظة، بالتعاون مع الشركة العامة للكهرباء.

وذكر رئيس دائرة التشغيل المهندس دارا خالد حسين، أن ورشات الصيانة تقوم حالياً بتصنيع وتركيب زوايا معدنية، لتعويض النقص الحاصل في أبراج الخطين الواصلين بين محطة البواب ـ الغزل ومحطة نستل ـ القامشلي ٦٦ ك ف.

مبيناً أن هذه الإجراءات يتم اتخاذها ضمن خطة دائرة التشغيل الكهربائي لتعويض النقص الحاصل بزوايا أبراج نقل الطاقة في مختلف مناطق المحافظة، والتي تتعرض بشكل دائم لعمليات سرقة من ضعاف النفوس، الأمر الذي يجعلها في مهب الريح، ويتسبب بانهيارها بمجرد تعرضّها لأي رياح، مهما كانت ضعيفة.

وأوضح حسين أن مهام دائرة التشغيل تتضمن الكشف على خطوط النقل بشكل دوري، وخلال الكشف الأخير، تبيّن وجود نقص زوايا في أبراج هذه الخطوط، فتم تكليف ورشات الصيانة والكوادر الفنية في الدائرة بتعويض هذا النقص، بالتعاون مع الشركة العامة للكهرباء، ومازال العمل مستمراً بصيانة هذه الخطوط.

من جانبه، ذكر المدير العام لشركة الكهرباء المهندس صالح إدريس، أن العاصفة الغبارية التي هبّت على محافظة الحسكة الأسبوع الماضي، أدت إلى انهيار ٤ أبراج لنقل الطاقة الكهربائية على خط ؟٢٣٠ ك ف؟، الواصل بين محطتي البواب والقامشلي الرئيسة، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي الوارد من سدّ الطبقة عن مدينة القامشلي. حيث تمت تغذيتها بالتيار الكهربائي من منشأة توليد السويدية لحين إصلاح ونصب الأبراج المنهارة.

مشيراً إلى أن جميع كوادر ورشات الصيانة من فنيين وعمال، والآليات الموضوعة تحت تصرفها في شركة كهرباء الحسكة ودائرة التشغيل، وُضعَت بحالة استنفار كامل لمواجهة نتائج العاصفة الغبارية التي تعرّضت لها المحافظة، وما رافقها من أجواء ماطرة باردة، وأدت إلى خروج العديد من خطوط التيار الكهربائي من الخدمة. حيث تم إصلاح العطل الذي تعرض له قاطع ٦٦ ك ف في محطة تحويل المبسطة، التي تغذي مدينة الحسكة بالكهرباء وإعادة المحطة إلى الخدمة، إضافة إلى إصلاح العديد من خطوط التيار المنخفض والمتوسط ضمن مدن المحافظة وريفها.

كيلو الشاورما يتجاوز ١٥٠ ألفاً والسبب جائحة أدت إلى نفوق ٣٠ إلى ٦٠٪ من الدواجن.. والخوف من ارتفاع جديد بالسعر

■ تشرين- دانية الدوس:

يتساءل مواطنون هل من المعقول أن يصل سعر كيلو لحم الشاورما إلى ١٥٠ ألف ليرة؟ الأمر الذي اعتبره مسؤولون شيئا طبيعيا تزامنا مع ارتفاع أسعار الفروج الحي الذي وصل سعر الكيلو منه إلى ٥٠ ألفا بالجملة، والخوف من أن يرتفع سعره أكثر في حال بقيت الخسائر تلحق بموكب أفواج الطيور، والسبب ليس ارتفاع أسعار العلف كما المبررات السابقة وإنما جائحة أدت الى نفوق مئات الصيصان.

فروج مهرب

حمّل المربي أحمد التجار خسارة قطاع الدواجن ووصوله إلى هذه الحال لقلة المربين وخروج أكثرهم من التربية، فهم عندما يتكلفون تربية الدواجن ويقومون بتحميل سعر التكلفة مع ربح إضافي يقوم التجار بطرح فروج مهرب بطريقة أو أخرى في السوق من أجل إلحاق الأذى والخسارة بالمربي، هذا الأمر سبب على عدة سنوات خروج الكثير من المربين من التربية، ما أدى إلى قلة العرض وتالياً ارتفاع السعر، وأشار إلى أن كيلو الفروج الحي يباع حالياً بـ٣٥ ألف ليرة، وهذا قليل برأيه فسعر كيلو العلف يبلغ ١٤ ألفاً، والصوص يحتاج لـ٤ كيلوغرامات أي ٥٦ ألف ليرة، ويبلغ سعر الصوص١٢ ألف ليرة، أي أصبح السعر ٦٨ ليرة، ناهيك بأجور العمال والتدفئة حيث إن سعر ٣٥ ألف ليرة للكيلو قليل جداً، لكن القوة الشرائية معدومة لذلك لم يرتفع السعر أكثر.

دعم خجول

المربي مازن ماردیني أكد أن الصوص كما الطفل بحاجة الى رعاية وتدفئة، وأي خلل في الآلية يمكن أن يسبب له مشكلات صحية، مشيراً الى تعرض بعض الدواجن الموجودة في بعض المناطق لمشكلات صحية أدت إلى حالات نفوق كثيرة، إضافة إلى أجواء البرد الحالية التي تؤثر في الصوص وتجعله عرضة للأمراض لاسيما مع عدم توفر المازوت وغلائه.

وعن ارتفاع أسعار الشاورما بشكل غير منطقي أكد ماردیني وجود محال مرخصة سياحياً ومحال شعبية، فالسياحية تقوم برفع سعرها بسبب الضريبة المفروضة عليها ما يؤدي إلى ارتفاع السعر كثيراً واختلافه من محل إلى آخر، وحسب ماردیني يجب أن يكون قريباً من المربي ليستطيع إيصال كيفية إنتاج البيضة والفروج، فهذا أمن غذائي للمواطن ويجب أن تكون هنالك مباشرة وتعاون بينهما، لأن المواطن يعتقد أن الموضوع لا يتعدى وجود دجاجة تأكل أي شيء تجده في طريقها وتكبر وحدها وتبيض، ولا أحد يعلم أن ١٧٪ من سكان سورية يعملون في قطاع الدواجن حتى نستطيع أن نأكل فروجاً وبيضاً أو سندويشة شاورما، فهذا القطاع حيوي وقوي بدورته المالية و الإعلام والمواطن بعيدان عنه.

وأشار ماردیني إلى دور وزارة الزراعة في دعم قطاع الدواجن هذا العام، فقد تم تقديم مساعدة وتسهيلات ومتابعة من قبلها، وتوزيع مازوت زراعي بسعر ٢٠٠٠ ليرة، وتم تفعيل عملية السماح للدواجن غير المرخصة بالتربية من أجل دعم القطاع وهذا كان له دور إيجابي.

جائحة مرضية

معاون مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق محمد البردان أكد أن كل أنواع لحم الفروج من شاورما وشرحات ووردة وكستا ارتفعت أسعارها، وهذا أمر طبيعي بعد ارتفاع سعر الفروج فقد بلغ سعر كيلو اللحم ٥٠ ألف ليرة، والسبب برأيه يعود إلى إصابة ما نسبته ٣٠ إلى ٦٠٪ من طير الفروج بجائحة ومرض شبيه بمرض الطاعون يدعى (ايكوسال)، مشيراً إلى أن تلك الإصابات أدت إلى قلة العرض بسبب نفوق العديد من الأفواج. وأرجع البردان ارتفاع سعر البيض إلى السبب نفسه وهو تلك الجائحة، فهذا المرض يؤثر في الصوص فيقتله أو في الأمات البياضة فيقلل من عدد بيضها ما أدى إلى قلة العرض وتالياً ارتفع السعر، مشيراً إلى أنه لولا القدرة الشرائية الضعيفة للمواطن وعدم قدرته المالية على شراء لحم الفروج حالياً لارتفع سعره إلى أكثر من ذلك، ولم يستبعد أن يرتفع أكثر إن لم تتم السيطرة على تلك الجائحة. كما ارتفع سعر الفروج بريشه من أرض المدجنة إلى ٣٩ ألف ليرة، وفي حسبة بسيطة لتكلفة الفروج، يبين البردان أن سعر كيلو العلف يبلغ حالياً ٨٥٠٠ والصوص بحاجة الى ٤ كيلوغرامات علف، ناهيك بارتفاع سعر الصوص، فقد بلغ سعره اليوم ١٤ ألف ليرة، هذا إذا لم يكن بحاجة إلى لقاحات وأدوية دائمة تكلف ١٠ آلاف ليرة على أقل تقدير، أي إن تكلفة كيلو الفروج من دون ربح ٣٣ ألف ليرة، هذا طبعاً في الحالة الطبيعية وعندما لا تتجاوز حالات النفوق ٥٪، أما في حال وجود حالات نفوق كبيرة فتزيد التكلفة بسبب وجود خسائر كما هي الحال حالياً فقد قدرت خسائر أصحاب المداجن بالمليارات.

وعن ارتفاع سعر الشاورما أكد البردان أن هذا الأمر طبيعي، خاصة أن سعر كيلو لحم الفروج ؟بعضمه؟ ٥٠ ألف ليرة بالجملة، وكل كيلو و٤٠٠ غرام لحم يعطي كيلو شاورما، أي إن تكلفة كيلو الشاورما لا تقل عن ١١٠ آلاف ليرة.

مشكلات بالجملة تواجه المزارع في سوق الهال باللاذقية

■ تشرين- نهلة أبو تك:

سوق الهال في اللاذقية من الأسواق المهمة التي تعكس واقع الإنتاج الزراعي، غير أن الملاحظ هذا العام ارتفاع الأسعار بشكل جنوني مقارنة بالعام الماضي، واقع الحال الذي انعكس سلباً على كل من المزارع والمواطن على حدّ سواء ،فلا المواطن مرتاح من ارتفاع الأسعار، ولا المزارع أخذ حقه من تدني الأسعار مقابل ارتفاع تكاليف الإنتاج، فرغم الإنتاج الوفير من أصناف الخضار والحمضيات وغيرها، التي تكتظ بها محال الجملة في سوق الهال، إلا أن تكلفة إنتاج الخضار ترهق المزارع الذي يتكبد مصاريف ارتفاع أسعار البذار والحراثة وغلاء الأسمدة والبذار والمبيدات الزراعية وغلاء المحروقات، إضافة إلى ارتفاع سعر النايلون والعبوات وأجور العمال والنقل، التي زادت جميعها أضعافاً عن العام الماضي، وأيضاً ارتفاع العمولة في سوق الهال التي وصلت إلى ٧,٥ ٪ من المبيعات.

ارتفاع تكلفة الزراعة

يشكو المزارع أيمن لتشرين من ارتفاع سعر طن السماد، وأجرة سيارة النقل التي وصلت إلى ٣٠٠ ألف ليرة، معرباً عن امتعاضه من نشرة الأسعار التي حددتها اللجنة المسؤولة في سوق الهال للمحاصيل الزراعية، وأشار إلى أن تاجر الجملة هو الرابح الوحيد.

بدوره، بيّن المزارع نضال أن عملية البيع في سوق الهال تتم لمن يدفع أكثر وأن اختلاف السعر بين الصباح ونهاية اليوم يعود إلى العرض والطلب، فحين نبدأ بتنزيل محصولنا فجراً يكون السعر مرتفعاً ومع مرور النهار يبدأ السعر بالانخفاض وعند نهاية اليوم ينخفض كثيراً، مضيفاً: إن دور الرقابة التموينية في سوق الهال هو تحديد الأسعار و تنظيمها، لكن على أرض الواقع المتحكم هو تاجر الفاتورة، ويعود اختلاف سعر المنتج إلى العرض والطلب، ناهيك عن أن هناك ظاهرة سلبية منتشرة هي التلاعب بالوزن والسعر.

من جهته، أشار المزارع معتز إلى غياب الفواتير من قبل تاجر الجملة، وتحكمه بالمزارع وتاجر المفرق، فالمزارع يبيع أغلبية المحصول بالدين لتاجر الجملة، ما يضطره إلى الرضوخ للسعر الذي يحدده التاجر وليس النشرة الصادرة عن التجارة الداخلية، كذلك الحال بالنسبة لتاجر المفرق الذي يضطر إلى الشراء بالدين، وبالتالي لانجد دوراً للمسؤول في سوق الهال والذي من مهامه تدقيق الفواتير.

بدوره، أكد عماد تاجر جملة (فاتورة) أن هناك نشرات تأتي من وزارة التجارة الداخلية ونعتمد على هذه النشرات وهناك لجان تموينية منتشرة في سوق الهال ويحدد السعر بناء على العرض والطلب.

وعن سبب عدم إعطاء المزارع فاتورة، أكد عماد أن هناك مزارعين لا يريدون أخذ فواتير، و لكن نحن كتجار جملة نتقيد بتعليمات التموين وإعطاء فواتير.

تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية

عضو المكتب التنفيذي لقطاع الزراعة في محافظة اللاذقية المهندس بديع كراوي، أوضح لتشرين أنه صدر مؤخراً قرار بالتشاركية مع الإدارة المحلية لتعزيز دورهم في تنظيم الأسواق وتحسين آلية العمل، وسيتم قريباً بعد إتمام الدراسة تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية بالتنسيق مع الجهات المعنية ما يساهم في الحد من التلاعب بالأسعار والتحكم بها. وأشار إلى أن هناك متابعة دائمة من قبل المحافظة لتلقي الشكاوى، إضافة إلى وجود دوريات تموينية في سوق الهال لمتابعة مطالب المزارعين، وأن غالبية الشكاوى تتم معالجتها.

قلة الحيلة والإمكانات تضع المحصول والأرباح في قبضة أصحاب رؤوس الأموال.. وجه آخر لـ"الإقطاع القديم"..

■ تشرين- رشا عيسى:

تبدو الهوة عميقة بين الحلول والواقع الزراعي في أعقاب ظاهرة جديدة بدأت تنتشر في القطاع الزراعي وتجعل من المزارعين مالكي الحيازات عرضة لاستغلال أصحاب رؤوس الأموال الذين يقومون باستثمار أراضي المزارعين بشروط غير منصفة للمزارعين المجبرين على الاتفاق مع أصحاب رؤوس الأموال أو التجار لعدم قدرتهم المالية على توفير مستلزمات الإنتاج.

وكان العجز المادي أبرز الأسباب التي أدت إلى الانزلاق نحو هذا الوضع عبر استغلال حاجة المزارعين المادية وعدم قدرتهم على تحمل أعباء وتكاليف زراعة أراضيهم، ما يؤدي إلى تعميق جروح هذه الطبقة وإضعاف آمالهم بتطوير زراعتهم ورفع مستوى معيشتهم.

ويبدو أن أهم الخروقات لمنع توسع هذه الظاهرة التي تختلف تماماً عن فكرة الزراعات التعاقدية أو زراعة المحاصيل الإستراتيجية، تكمن في إيجاد بيئة تشريعية تحمي المزارعين وتوفر للطرف الآخر ربحاً منطقياً أيضاً، وتسهيل عملية الإقراض الزراعي بفوائد مقبولة بما يسمى الاقتراض بضمانة الموسم المزروع، وتحسين البيئة التمكينية للاستثمار الزراعي.

مصير مجهول

الباحث الزراعي الدكتور مجد درويش تحدث لـ«تشرين» عن ظاهرة شراء الأراضي من المزارعين من أشخاص أو شركات من دون أن يُعرف مصير هذه الأراضي لاحقاً، ليكون قسم منها مهجوراً ويحتاج إلى الاستصلاح لاحقاً، وقسم آخر ترك مع أصحابه الأساسيين يعملون فيه. وحالياً هناك أشخاص يمكن القول إنهم (يدعمون المزارع) مالياً ليزرع أرضه، لكن الإنتاج حصراً لصاحب رأس المال، وهذه ظاهرة تنتشر كثيراً، لأن الكثير من المزارعين ليست لديهم القدرة على شراء مستلزمات الإنتاج من بذور وأسمدة وتأمين أجور تجهيز الأراضي.

احتكار موصوف

وعن الطريقة التي تسير بها هذه الظاهرة يشرح درويش بأنه يأتي أصحاب رؤوس الأموال ويدعمون المزارعين على أمل استلام كامل الإنتاج وتسويقه، وهنا يستوفي صاحب رأس المال أمواله، ويأخذ المزارع ما تبقى من ريعية إنتاجه، وتعد هذه الظاهرة احتكاراً وخسارة بحق المزارع لأن الإنتاج يتم تسويقه عن طريق صاحب رأس المال، وبالتالي لا يتحقق مبدأ السوق، ما يعني أن السعر التسويقي لا يتحدد وفقا لمبدأ العرض والطلب، أي إن عامل المنافسة ينتفي هنا، وبالتالي سيحقق صاحب رأس المال ربحاً إضافياً على حساب المزارع، لاسيما فيما لو كان المبلغ الذي أعطي من صاحب رأس المال للمزارع بفائدة، فصاحب رأس المال يعد حصوله على كامل الإنتاج من المزارع هو ضمانة له لاسترجاع المال الذي تم منحه للمزارع، وفي الوقت ذاته هو تجارة يمكن أن يحقق عبرها ربحاً مؤكداً.

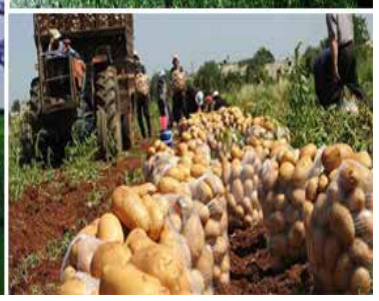

تناقض مع مبدأ الزراعة التعاقدية

هذه الظاهرة تختلف نوعاً ما عن مبدأ الزراعة التعاقدية التي تتمثل في تعاقد جهة أو مؤسسة ما مع مزارع أو مجموعة مزارعين لغرض زراعة محصول ما واستلام هذه الجهة المحصول وفقاً لأسعار السوق، أي إن الجهة المتعاقدة قد لا تدعم المزارع بأي مستلزمات للزراعة.

كما تختلف هذه الظاهرة عن واقع زراعة بعض المحاصيل الاستراتيجية في البلد والتي لا تزال مدعومة في الحدود الدنيا ومنها زراعة القمح والتبغ، ففي زراعة التبغ تمنح المؤسسة العامة للتبغ تراخيص لزراعة هذا المحصول للمزارعين، وتساعد في دعمهم بالحدود الدنيا من مستلزمات الإنتاج والخبرة الإرشادية وغيرها، أما الإنتاج فهو يسوق إلى المؤسسة بسعر تحدده المؤسسة مسبقاً لكل صنف ودرجة وليس بسعر السوق الموازي، أما بالنسبة للقمح فلا يحتاج المزارع إلى ترخيص إلا أنه يجب عليه أن يسدد ثمن البذار وحتى الأسمدة والمحروقات وغيرها من المستلزمات وبالسعر المدعوم، كما عليه أن يسوق محصوله من القمح للمؤسسة العامة للحبوب وبأسعار أيضاً يتم تحديدها مسبقاً.

تعميق للجروح

يمكن القول إن هذه الظاهرة عبر استغلالها حاجة المزارعين المادية في عدم قدرتهم على تحمل أعباء وتكاليف زراعة أراضيهم، تساهم في تعميق جروح هذه الطبقة من المزارعين وإضعاف آمالهم بتطوير زراعتهم ورفع مستوى معيشتهم وبما يخدم الاقتصاد الوطني ويساهم في تحقيق تنمية اجتماعية مستدامة.

بيئة تشريعية

لابد أن تكون هناك بيئة تشريعية تحفظ حقوق هؤلاء المزارعين بشكل لا يتعرضون فيه للغبن، ويمكن أن يكون هنا دور ما للجهات المعنية عبر تسهيل عملية الاقتراض الزراعي بفوائد مقبولة، بما يسمى الاقتراض بضمانة الموسم المزروع، هذا قد يخفف أو يلغي جشع أصحاب رؤوس الأموال عبر القيام باستغلال المزارعين واحتكار إنتاجهم، ولا ضير في أن تكون هناك اتحادات أقرب للتعاونيات بين المنتجين الزراعيين، وأن تسمى هذه الاتحادات بأسماء المنتج الزراعي، كاتحاد منتجي المحاصيل الصناعية كالتبغ والشوندر والقطن، واتحاد منتجي محاصيل الحبوب كالقمح والذرة الصفراء، واتحاد منتجي المحاصيل العلفية كالشعير وفول الصويا وغيرهما، وتعنى هذه الاتحادات بشؤون المزارعين وفق ضوابط وتشريعات تنظم وترعى أعمالهم بما يخدم العملية الزراعية ويطور الاقتصاد الزراعي الوطني.

شروط غير منصفة

من جهته الباحث الزراعي الدكتور مجد نعامة أكد لـ« تشرين» أن الكثير من المزارعين، وخاصة أصحاب الحيازات الصغيرة، يعانون من عدم توفر رأس المال الكافي واللازم للاستثمار الزراعي، ما يجعلهم عرضة لاستغلال أصحاب رؤوس الأموال الذين يقومون باستثمار أراضي المزارعين بشروط غير منصفة للمزارعين أصحاب الأرض والعمل، وتكون النتيجة عزوف الكثير من المزارعين عن زراعة أراضيهم بحثاً عن مصادر دخل أخرى.

لذلك لابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين البيئة التمكينية للاستثمار في القطاع الزراعي، إذ إنها شرط لا غنى عنه لتشجيع الاستثمار الزراعي من خلال تسهيل عمليات الاقتراض ورفع سقف القروض الموجهة للاستثمار الزراعي، ومع ذلك فإن هذا لا يكفي في حد ذاته لضمان مستويات كافية من تراكم رأس المال، حيث تحتاج السياسات والبرامج أن توجه نحو إزالة القيود أمام تراكم الأصول الإنتاجية لدى أصحاب الحيازات الصغيرة.

الاستثمار في البحث والتطوير

تشير الدلائل القوية بشأن العائدات الاجتماعية المرتفعة التي يدرها الاستثمار العام في البحث الزراعي والتكنولوجيا، بصورة واضحة وبعيدة عن الغموض، إلى أن هناك نقصاً واضحاً بالاستثمار في هذا المجال، كما يبين نعامة، فتأثير الإنفاق العام في البحث والتطوير بمجال الإنتاج الزراعي والإنتاجية، يكون أكبر من تأثير الإنفاق في أنشطة أخرى متصلة مباشرة بهذا القطاع، وكذلك الاستثمارات الرئيسية لمصلحة الزراعة، مثل البنية التحتية الريفية، والتعليم، وتوصيل الكهرباء، والصحة، والاتصالات. كما اتضح بصورة واضحة جداً أن الإنفاق على البحث والتطوير الزراعيين اللذين يزيدان من الإنتاجية له تأثير قوي جداً من حيث التقليل من الفقر.

لا عودة إلى طقوس الإقطاع

نفى مدير عام هيئة تطوير الغاب المهندس أوفى وسوف ما يمكن تسميته بعودة طقوس الإقطاع، مؤكداً أنه لا يوجد ضمن عمل الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب هذا الأمر بشكل قطعي، مشيراً إلى أن تكاليف الإنتاج في الوقت الراهن عالية جداً والسيولة عند أغلب المزارعين ضعيفة، ما يضطرهم إلى الاستدانة من بعض أصحاب رؤوس الأموال.

قروض ميسرة

ولتجنب هذه الظاهرة اقترح وسوف عبر «تشرين» أن يتم تأمين مستلزمات الإنتاج عن طريق إعطاء قروض ميسرة للإخوة الفلاحين وذلك لتغطية التكاليف العالية لمستلزمات الإنتاج.

وقد أشرنا سابقاً إلى أن عملية أخذ الحيازات من المزارعين هي ظاهرة غير موجودة في مجال الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب، غير أنه لابد أن نذكر أن الأراضي الخاضعة للاستثمار (لكون أصحابها غير موجودين حالياً) لا يتم استثمارها بالشكل الفني الصحيح من المتعاقدين المستثمرين، لذلك نجد أن انتاجيتها أقل مقارنة بالأراضي العائدة لأصحاب الحيازات الصغيرة.

كما اقترح وسوف ألا تتجاوز المساحة الممنوحة للمستثمرين أكثر من ٥٠ دونماً للمستثمر الواحد، وذلك ليتسنى لبعض الفلاحين إمكانية الدخول في عملية الاستثمار والعناية بالشكل الأمثل.

أما فيما يخص التعاون مع أصحاب الحيازات فإننا نشير إلى أنه يتم التعاون والتنسيق بشكل كامل مع الجمعيات التعاونية التي تقوم بهذا العمل.

قلة الحيلة والإمكانات تضع المحصول والأرباح في قبضة أصحاب رؤوس الأموال.. وجه آخر لـ " الإقطاع القديم"..

النفايات الطبية قنبلة موقوتة تهدّد الصحة والبيئة

١٢٥٠ كيلو نفايات طبية في طرطوس ترحّل إلى معمل البصّة باللاذقية يومياً

تشرين - نورما الشيباني:

كانت النفايات الطبية الناتجة عن المشافي العامة والخاصة والمراكز الصحية والعيادات، ولاتزال خطرا حقيقيا يحدق بالجميع، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لمواجهة هذا الخطر، يبدو جليا أن الواقع يتطلب جهوداً أكبر ووعيا جمعيا متعاونا.

نفايات طبية متسرّبة

المواطن محسن محمد، ذكر وجود نفايات طبية متسرّبة مع النفايات المنزلية، ناتجة من المراكز الصحية والمشافي والمنازل، كالإبر وأكياس الدم وقطع الشاش الملوثة والأدوية منتهية الصلاحية، وعلى الجميع تحمّل المسؤولية، خاصة أن ظاهرة نبش القمامة متفشّية، وهذا ما يمثل كارثة صحية وبيئية.

وأشارت المواطنة رباب العلي إلى أن البيئة المحيطة ملوثة بالنفايات الطبية التي تُشاهد مرمية في العراء أمام المشافي وعلى الأرصفة وحاويات القمامة، وهذا يلحق ضرراً كبيراً بالبيئة ويسبب انتشار الأمراض.

إجراءات مديرية الصحة

مدير الصحة في طرطوس، الدكتور أحمد عمار بيّن لـ ؟تشرين ؟، أنه يتم تجميع النفايات الطبية الناتجة عن المشافي العامة والخاصة والمراكز الصحية العامة بعد أن يتم فرز هذه النفايات عن النفايات العادية، ووضعها ضمن حاويات خاصة وبأكياس ذات ألوان مختلفة عن أكياس النفايات العادية، وفق نظام الرعاية الصحية لعام/ ٢٠١٠ / وقانون نظافة وجمالية الوحدات الإدارية رقم /٤٩/ لعام /٢٠٠٤/ وجمعها ضمن موقع في المنشأة الطبية، تتوافر فيه السلامة والأمان وسهولة الوصول إليه من قبل المسؤولين عن جمع النفايات وآليات النقل.

تُنقل إلى معمل البصة

وأضاف عمار: إن هذه النفايات المفرزة، يتم نقلها بشكل آمن عبر السيارة المخصصة من مجلس مدينة طرطوس إلى معمل البصة في اللاذقية من أجل التخلص الآمن صحياً وبيئياً من نواتج عملية معالجة النفايات بـ؟الأوتوغليف؟ وطمر نواتج المعالجة بمدافن مؤهّلة هندسياً وبيئياً وفنياً، عملاً بالمادة /٢٥/ من قانون النظافة /٤٩/، كما يتم تزويد مديرية الصحة بكمية النفايات الطبية الشهرية الناتجة والمرسلة للمعالجة في المحطة.

وأشار عمار إلى أن مديرية الصحة، أقامت عدة ورشات عمل لتدريب عناصر جميع المشافي العامة والخاصة والهيئات على الطريقة الصحيحة لفرز النفايات الطبية، وتم إنجاز جميع الخطوات.

دور توعوي رقابي للبيئة

من جانبه أوضح مدير البيئة في طرطوس الدكتور محمد صالح، أن الكثيرين من نشطاء البيئة، بالتعاون مع مديرية البيئة، سعوا لتوضيح المخاطر التي تسبّبها المخلفات الطبية ونشر الوعي البيئي، عن طريق الندوات وورشات العمل والإعلام، إلا أن المشهد يتكرر بسبب سلبية المتلقّين من جهة وجشع البعض ومتاجرتهم بالمخلفات الطبية التي يعدّها الكثيرون باباً مربحاً للرزق من جهة أخرى. وتتركز المعاناة في عدم استجابة المواطنين وتغيير سلوكهم، حيث توجد نفايات طبية ناتجة عن المنازل مثل ؟السيرنكات؟ والأدوية وغيرها، ترمى مع النفايات المنزلية، وهناك حاجة إلى إجراءات حازمة لتطبيق قانون النظافة /٤٩/ وضبط المخالفين.

نفايات مسرّبة

وأكد صالح وجود خطة بالتعاون مع مديرية الصحة، لضبط هذا الموضوع ومعرفة الكميات المسرّبة والكميات المرحّلة ضمن الأصول والتخطيط للآلية المناسبة مع المعنيين، وتقوم مديرية البيئة بجولات ووضع كشوف واقتراحات وترسلها إلى الجهات المعنية، و أكثر ما يعوق العمل هو ضعف الإمكانات. حيث هناك حاجة إلى إعادة تنظيم وتجميع وفرز هذه المواد في مركز واحد، يتم منه ترحيلها إلى محطة البصّة.

مضيفاً: نحن بحاجة إلى آلية لكيفية نقلها من العيادات الخاصة والمخابر إلى المركز بعد تجميعها وتسليمها بالوزن.

ونوه بأن بعض النفايات الطبية، يتسرّب إلى النفايات المنزلية والصلبة ويؤخذ إلى وادي الهدّة، علماً أن النفايات الطبية لا تجمع من كل العيادات الخاصة والمخابر.

تكلفة المعالجة مأجورة

مدير النفايات الصلبة المهندس وسام عيسى، أوضح أن النفايات الطبية للمشافي العامة والخاصة والمستوصفات وبنك الدم، يتم فرزها في كل مشفى ومركز عن النفايات العادية، وهناك لجنة من المحافظة، تضم ممثلين عن الصحة والبيئة والنفايات الصلبة، مهمتها مراقبة الفرز والتأكد من سلامته وتقوم مديرية النفايات الصلبة بالتنسيق مع مديرية الصحة بنقل النفايات الطبية بسيارة مخصصة لها يومياً من المركز إلى محطة المعالجة في البصّة.

وأضاف عيسى :إن تكلفة المعالجة مأجورة ويتم وزن النفايات لكل مشفى وفتح سجلات خاصة بذلك، أما فيما يخص العيادات الخاصة والمخابر، فعلى كل عيادة أو مخبر فرز النفايات الناتجة عن عمله وإيصالها إلى أقرب مركز طبي أو مشفى.

عدم تسرّبها لشبكة الصرف الصحي

من جانبها، بيّنت مسؤولة النفايات الطبية في مشفى التوليد بمحافظة طرطوس كوكب شنتة، أنه يتم فرز النفايات الطبية في المشفى لوزنها وترحيلها، وأن النفايات الطبية عبارة عن أنابيب- قوارير-قفازات- قثطرة بولية فارغة -كيس دم فارغ -وكيس سيروم فارغ- وضمادات- وأجهزة تسريب السوائل، إضافة إلى الشاش والقطن والقبعة والمناديل الملوثة بأنسجة بشرية، وهذه النفايات يتم وضعها ضمن أكياس صفراء وتوضع النفايات العادية ضمن أكياس سوداء، كما أكدت على عدم تسريب الدم أو السوائل الناتجة في شبكة الصرف الصحي.

١٢٥٠ كيلو يومياً

مدير محطة معالجة النفايات الطبية لمحافظتي طرطوس واللاذقية عبد الرحمن ريس المينا، أفاد بأن كمية النفايات الطبية التي تصل إلى محطة المعالجة يومياً، تصل إلى ١٢٥٠ كيلو غراماً، مهمة المحطة هي تعقيم ومعالجة النفايات الطبية المتولدة من المشافي العامة والخاصة والمستوصفات والمراكز الصحية والصيدليات والمخابر وعيادات الطب البشري.

وأوضح أن استطاعة المحطة لمعالجة النفايات في الدورة الواحدة هي /٨٠٠/ كغ وجهاز التعقيم ؟الأوتوغليف؟ يتسّع لأربع حاويات سعة /٢٠٠/ كغ، أي إن المحطة إذا تم تشغيلها على خمس دورات في اليوم ستعالج ٤ أطنان يومياً بزمن دورة ٤٥ دقيقة.

المعالجة تجعلها غير ضارة

وبيّن ريّس المينا، أن طريقة معالجة جهاز التعقيم ؟أوتوغليف؟ تعتمد على مبدأ الحرارة والضغط، حيث تصل الحرارة داخل جهاز التعقيم إلى ١٤٠ درجة مئوية وضغط /٣ بار/ وبذلك ستموت جميع الميكروبات والجراثيم والفطريات والطفيليات، وتصبح غير نشطة، وذلك حسب دراسات ومواصفات عالمية للصحة، وأن طريقة التعقيم هي أحدث طريقة مثبتة وفعالة حتى الآن مع النفايات الطبية، وبعد المعالجة تصبح النفايات الطبية غير ضارة بالبيئة وتنقل إلى المطمر الصحي.

أخيراً

خطر النفايات الطبية، يتطلّب تكثيف الجهود من كافة الجهات المعنية لنشر ثقافة الوعي البيئي والصحي لدى جميع المواطنين و توعيتهم بأضرارها و مخاطرها، كما يتطلب تطبيقاً حازماً للقانون /٤٩/ وإلزام كافة العيادات والمخابر الخاصة به، حتى يتم حصر وإيقاف تسريب النفايات الطبية مع النفايات المنزلية، والحدّ من التلوث البيئي والتقليل من انتشار الأمراض والأوبئة.

متلازمة «أسبرجر» تصيب الذكور أكثر من الإناث وتسبب العزلة والانطوائية عند الأطفال

■ تشرين- بشرى سمير:

وقفت الطفلة (هبة) ذات التسع سنوات في زاوية باحة المدرسة تساعد زميلاتها وهن يلعبن ويمرحن، وعند سؤالها عن سبب وقوفها هكذا وعدم مشاركتها لهن قالت إنه ليست لديها صديقات وإنها تشعر بالخوف والارتباك عند وجودها مع عدد كبير من الناس.

حالة هبة هذه تسمى في علم النفس متلازمة «أسبرجر» وهي نوع من أنواع اضطرابات التوحد حسب الاختصاصية النفسية والاجتماعية ناديا صعب التي أشارت إلى أن من أبرز ما يميز الطفل المصاب بمتلازمة أسبرجر هو صعوبةً تكوين الصداقات الجديدة، أو الشعور بالخوف عند وجوده في مجموعات كبيرة من الأشخاص أو يقتصر حديثه على الأشخاص المألوفين لديه والذين يشعر بارتياح لهم.

نوع من التوحد

وتعرف صعب متلازمة أسبرجر بأنها أحد الاضطرابات النمائية الشاملة، وتصنف ضمن مرض طيف التوحد الذي غالباً ما يتم اكتشافه في مراحل متأخرة من الطفولة أو بداية مراهقة، مع أن هذه المتلازمة تبدأ بمراحل مبكرة من العمر تتراوح بين فترة الرضاعة وفترة الطفولة المبكرة، وتنتمي متلازمة أسبرجر إلى طيف من الأمراض النفسية العصبية يدعى طيف الاضطرابات التوحدية، وتتميز هذه المتلازمة بشكل عام بالانعزالية، وتشخص للأطفال بعمر بين السنتين والـ٦ سنوات، ونسبة إصابة الذكور إلى الإناث (٤ ذكور مقابل أنثى).

ذكي وغريب الأطوار

وتوضح الدكتورة النفسية روان الرز أن المصاب بمتلازمة أسبرجر يجد صعوبة في التواصل الاجتماعي والاندماج مع أقرانه والتكيّف مع الحالات الشعورية المختلفة، من فرح وحزن ونجاح وفراق، ويتميّز بأنماط سلوكية غير شائعة أو ردود فعل توصف بأنها غريبة، وقد يوصف الطفل المصاب بهذه المتلازمة بأنه نشيط لكنه غريب أو لطيف لكنه انطوائي، أو ذكي ودقيق الملاحظة لكنه مهووس، أو لا يستطيع التعبير عن ذاته، وذلك بسبب القلق وصعوبة التواصل الاجتماعي الناتج عن إصابته بمتلازمة اسبرجر.

أعراض

وتبين الدكتورة الرز أن أعراض متلازمة أسبرجر تختلف من فرد إلى آخر، وقد لا تظهر جميعها أو معظمها لدى الفرد الواحد، لكن الأعراض الأكثر انتشاراً هي: صعوبة تكوين الصداقات، حيث يجد المصابون بمتلازمة أسبرجر صعوبات جمة في تكوين الصداقات، وقد لا يستطيعون التواصل مع أقرانهم بسبب افتقادهم المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين ومهارات التكيف الضرورية للاشتراك في العمل الجماعي أو للانخراط في المجموعات.

وتضيف الرز: غالباً ما يكون المصابون بمتلازمة أسبرجر يميلون إلى الصمت، ولا يفضلون الحديث إلا مع المقربين منهم، وقد يتجنبون الحديث مع الغرباء أو قد يتنحون جانباً في المجموعات ويكتفون بالابتسامة أو يلهون أنفسهم بعمل أشياء أخرى.

كما قد يجد المصابون بمتلازمة أسبرجر صعوبة في تفسير تعابير الوجوه أو فهم المشاعر والعواطف وردود الأفعال، وهذا يؤدي إلى قلق اجتماعي من شأنه أن يسبب صعوبة في اختيار العبارات الصحيحة أو ردود الفعل الصحيحة لبعض المواقف، فيختار المصاب بأسبرجر الانطواء والحياد، ومن أعراض الإصابة، حسب الرز، تركيز مرضى أسبرجر على اهتمامات محددة وواضحة لأنها تدفع عقولهم للتركيز وتخلصهم من حالة التشتت والقلق الاجتماعي فتبث فيهم شعوراً بالراحة.

وهذه الاهتمامات تتركز عادة في نشاطات فردية كالرسم أو الكتابة أو النحت أو التكنولوجيا، وتكون مصدر راحة كبيراً إذا لاقت نجاحاً، إلا أنها تسبب الفجيعة والكربة إن فشلت أو إن أجبر المصاب على تركها.

حب الروتين

وترى الدكتورة الرز أن الالتزام بالروتين يبعث الراحة في نفس المصاب بأسبرجر، واتباع جدول صارم نوعاً ما يعالج مشكلة القلق والإرباك التي يعاني منها المصاب الذي يشعر بضغط كبير إذا حصل أي تغيير على الروتين أو يفزع في حال تعرض لموقف جديد.

لا شفاء تام

وعن طرق العلاج تشير الدكتورة الرز إلى أنه يجب التدريب على المهارات الاجتماعية، من أجل تحسين التفاعل مع الآخرين عن طريق استخدام المرآة والوقوف أمامها والتحدث بصوت عال كأنه يخاطب شخصاً أمامه، ومن شأن هذا التمرين أن يُشعر المصاب بالراحة في الحديث للمرات القادمة، ويحسن من استعداده للمواقف الاجتماعية القادمة، إضافة إلى ممارسة تمارين التنفس والاسترخاء والتمارين الحسية الحركية وممارسة الرياضة، حيث تؤدي الرياضة والجهد البدني إلى إفراز هرمونات الاسترخاء والسعادة وتقلل من الشعور بالقلق والإنهاك النفسي، فتضع المصاب في حالة من الراحة والثقة، ويجد الشجاعة اللازمة للقيام بالمهام الاجتماعية.

ولفتت الرز إلى أن المصاب بأسبرجر قد يلجأ إلى العلاج بالأدوية، مثل: مثبطات امتصاص السيروتونين الانتقائية، ومضادات الذهان من خلال طبيب مختص أو للعلاج النفسي من خلال مركز متخصص، وبالرغم من أنه لا يمكن الشفاء التام، لكن العلاج قد يساعد في تقليل الأعراض بنسبة كبيرة ومساعدة المصاب على الاستمرار في حياته بصعوبات أقل وبشكل طبيعي قدر الإمكان.

المثقف الحر ومعاناته.. من حكايات أبي حيان التوحيدي

■ تشرين- د.رحيم هادي الشمخي:

أمسيت غريب الحال، غريب اللفظ، غريب الخلّ، مستأنساً بالوحشة، قانعاً بالوحدة، معتاداً الصمت، ملازماً للحيرة، محتملاً للأذى، يائساً من جميع ما ترى هذا ما قاله (أبو حيان التوحيدي) حين أقدم على حرق كتبه في ظروف عصيبة ومؤلمة من الفاقة والجوع والحرمان، فضلاً عما لاقاه من الناس وأقرانه ورجال الدولة من عداء وصدّ وعنت.. فنراه يبث شكواه إلى واحد من أصحابه فيقول: «والله ما يكفيني ما يصل إليّ في كل شهر من هذا الرزق المقتر الذي يرجع بعد التقتير والتيسير إلى أربعين درهماً، مع هذه المؤونة الغليظة والسفر الشائق والأبواب المحجّبة، والوجوه المقطّبة، والأيدي المسمّرة، والنفوس الضيّقة، والأخلاق الدنيئة».

نذكر أن ياقوت الحموي أفرد لأبي حيان التوحيدي في معجمه (معجم الأدباء ترجمة فريدة ووافية، أشاد فيها بعلمه وبلاغته، واصفاً إياه بفيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة، وهي مقولة ستصبح لقباً للتوحيدي فيما بعد: «هو شيخ الصوفية وفيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة، ومحقق الكلام، ومتكلم المحققين وإمام البلغاء، وهو مع ذلك فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاء وفطنة، وفصاحة ومكنة، كثير التحصيل للعلوم في كل فن حفظه، واسع الدراية والرواية».

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٤٢
مؤسسة الوحدة
8
الأربعاء ١٥ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

يحتفي بالعالم العربي «محمد بن أحمد المقدسي»..

انطلاق فعاليات المؤتمر السنوي لتاريخ العلوم عند العرب في جامعة حلب

■ تشرين - حسيبة صالح:

انطلق أمس المؤتمر السنوي لتاريخ العلوم عند العرب بدورته السابعة والثلاثين، والذي يقيمه معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب على مدار ثلاثة ايام وبمشاركة ١٥ باحثا.

راعي المؤتمر رئيس جامعة حلب الدكتور ماهر كرمان أوضح أن المؤتمر هذا العام يحتفي بالعالم العربي؟محمد بن أحمد المقدسي؟ وهو صاحب كتاب (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)، مؤكداً أن المواظبة على إقامة المؤتمر سنوياً فرصة لإحياء تراثنا العربي، حيث ستتم من خلال الجلسات العلمية والأوراق البحثية مناقشة نشأة أوابد حلب الشهباء، والتحولات التي طرأت على البنية التحتية لأسواقها، والجهود المبذولة لإعادة إعمارها، بعد الخراب الذي تسبب به الإرهاب الأسود والزلزال، فحلب تستحق المزيد من الجهود والاهتمام للحفاظ على النسيج التاريخي فيها.

من جهته صرح رئيس الجمعية السورية الفلكية الدكتور محمد العصيري لتشرين: نحن نشارك اليوم في المؤتمر السابع والثلاثين لتاريخ العلوم عند العرب، فالجمعية الفلكية السورية توصل رسالة للعالم أجمع بأننا صامدون في حماية التراث والتاريخ مهما حاول العالم تشويه تراثنا.

وبينت عميدة معهد التراث العربي بجامعة حلب الدكتورة بثينة جلخي أن المعهد متخصص بدراسة العلوم العربية والتراث العربي وهو درة فريدة على مستوى الوطن العربي لأنه يغطي أكبر عدد من المواضيع البحثية من جوانب علمية.

نصائح مهمة لتجنب أمراض الشتاء المزعجة

■ تشرين:

مع انخفاض درجات الحرارة تتزايد المخاوف بشأن أمراض مثل الزكام والإنفلونزا، وهو ما يطرح تساؤلات: لماذا نمرض دائما في هذا الوقت من العام؟ وكيف نقاوم جراثيم الشتاء المزعجة؟.

وترجع الإصابة بأمراض البرد والإنفلونزا في الشتاء، جزئياً، إلى أن الأشخاص يقضون وقتا أطول في الداخل، ما يسمح للفيروس بالانتشار، وأيضاً إلى حقيقة أن الهواء البارد يمكن أن يضعف المقاومة.

ووفقاً للدكتور فيليب غولد، عالم الفيروسات من جامعة كوفنتري، تنتشر الفيروسات والجراثيم عبر الأسطح التي نلمسها والهواء الذي نتنفسه. وعندما يأتي الشتاء، نقضي المزيد من الوقت في منازل دافئة حيث يمكن أن تنتعش الفيروسات.

ونقلت صحيفة «ذي صن» البريطانية عن الدكتور فيليب قوله: أقترح أن يركز الناس على تعزيز مناعتهم التي تميل إلى التأثر قليلاً خلال الأشهر الباردة للحفاظ على المناعة، وذلك باتباع النصائح التالية:

قد يبدو الأمر غير بديهي، ولكن من المهم الاستمرار في التواصل الاجتماعي. ويوضح الدكتور فيليب: إذا كنت ستذهب إلى حفلة بها الكثير من الأشخاص، فهناك احتمال كبير جداً أن يكون هناك شخص يحمل فيروساً مثل البرد أو الإنفلونزا، لكن هذا لا يعني أنه لا ينبغي

عليك الذهاب. إن تعريض مناعتنا للفيروسات هو الطريقة الوحيدة لجعلها أفضل في صدها، وبالتالي تقل احتمالية الإصابة بالمرض على المدى الطويل.

يجب تجنب مشاركة الأطعمة إذا كنت ترغب في الحد من عدوى «نوروفيروس« –خلل شديد العدوى في المعدة ويسبب القيء والإسهال لمدة تصل إلى ثلاثة أيام– المخيفة.

ويشرح الدكتور فيليب هذه العملية بأنها لمس طعام لمسه أشخاص آخرون ثم لمس فمك، وهو ما يسهل انتقال العدوى، وينتشر عادة من خلال الطعام أو الماء الملوث أثناء التحضير، أو من خلال الأسطح الملوثة والاتصال الوثيق مع شخص مصاب.

آفاق

عيوننا إليك ترحل كل يوم

■ يسرى المصري

لا تنسى غزة .. لا تَنْسَ قُوتَ الحمامْ ..وأَنتَ تخوضُ حروبكَ، فكّر بغيركَ..لا تَنْسَ مَنْ يطلبون السلامْ ..وأَنتَ تُسدِّدُ فاتورةَ الماء، فكّر بغيركَ.. مَنْ يرضَعون الغمامْ..وأَنتَ تعودُ إلى البيت، بيتكَ، فكّرْ بغيركَ.. لا تنسَ شعبَ الخيامْ ..وأَنت تنام وتُحصي الكواكبَ، فكّرْ بغيركَ .. ثَمَّةَ مَنْ لم يجد حيِّزاً للمنامْ.. وأَنتَ تحرِّرُ نفسك بالاستعارات، فكّرْ بغيركَ..مَنْ فقَدُوا حَقَّهم في الكلامْ ..وأَنتَ تفكّر بالآخرين البعيدين، فكّرْ بنفسك .. قُلْ: ليتني شمعةٌ في الظلامْ..

لا تنس غزة.. بضعة حروف أحببت أن أضيفها إلى قصيدة إنسانية لطالما أحببتها للشاعر الفلسطيني محمود درويش

لا تنسَ غزة .. تلك المدينة التي فرضت نفسها على العالم .. في الوقت الذي انتشرت فيه أخبار التافهين و المثليين والمجانين و،، غزة التي انتصرت رغم الحصار، وقدمت القرابين من ثمار قلوبها من الأطفال والفتيان والشيب والشباب والحوريات والأمهات والزوجات ..رغم الدمار والخسائر،لا تنسَ غزة.. خلال شهر ونصف الشهر نجحت في تطهير الفكر والروح من الذل والخنوع والاستكانة لسطوة الغطرسة.. وإعادة البوصلة إلى صوابها نحو قضية الحق والعروبة إلى ضمائر الغافلين، أعادت للناس ذاكرتهم حول القدس والأقصى، أزالت الخيوط الواهية لأحلام التطبيع وآمال التهجير وخطط الاستيطان.

لا تنسَ غزة..التي أنبتت في قلوب الجيل الجديد جذور أخلاق وشجاعة وثبات وعقيدة وأغصان شموخ وثمار .

لا تنس غزة .. التي أعادت رسم الخرائط من جديد وبرهنت أن إيمان الفئة القليلة أقوى من تجمعات الدول.. والنصر إذا ما تم الإعداد له من قوة ورباط ليس مستحيلاً.

لا تنس غزة ..وذلك الرجل الذي أدهش العالم بجملة واحدة: ؟كلنا مشاريع شهادة.. أرض رباط يا زلمة؟.. وللمرأة التي قالت وهي تدفن أبناءها: ؟كلهم فداء لفلسطين؟، وللطفلة التي لم تجد ماءً في الخزان فدمعت عينيها .

لا تنسَ غزة ..لا تنس كل قلب بكى، وكل صدر احترق، وكل أب ودّع ابنه صابراً ثابتاً راضياً، ولكل أم دفنت أحلامها وسعادتها في قبور أبنائها راضية محتسبة، ولكل مقصوف انخلع كبده من الفزع والأنين واسترده بالرضا واليقين.

لا تنسَ غزة والأطفال الذين لم يكبروا أو عاشوا وشابوا قبل أوانهم، وتحمّلوا المسؤولية قبل نضوجهم .

لا تنس غزة ..وذلك الملثم الذي صار ينتظره الكثيرون أكثر من انتظارهم للمباريات ..

لا تنس غزة .. التي أيقظت الشارع العربي والشارع العالمي، وجعلت الناس ينامون على أمل خبرٍ مفرحٍ، ويقومون باحثين عن إنجازٍ جديدٍ أو صيدٍ ثمينٍ أو مدرعةٍ محترقة.

لا تنسَ غزة ..التي أعادت الى أذهاننا قيماً وأخلاقاً لطالما افتقدناها وأثبتت للعالم أنَّ الأمة العربية أمة زاخرة بأطيب الأعراق .

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣